أطفالنا
في رحاب
القرآن
الكريم

٣٢

آيات وقصة

موسى عليه السلام وبنو إسرائيل





الدكتور سعد إسماعيل شلبي

أطفالنا فى رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة
(٣٣)

موسى عليه السلام وبنو إسرائيل

تأليف
الدكتور/ سعد إسماعيل شلبى

رسوم
محمد قطب

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربى
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥
٦ أ شارع جواد حسنى - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أطفالنا أمانة غالية، نعمة الله، أمرنا بالحفاظ عليهم، ورعايتهم بالتربية السليمة..

وهذه السلسلة ..

ـ تربى أولادَنا تربية إسلاميَّةً تعتمدُ عَلَى هُدًى من كتابِ الله «القرآن الكريم» تعرِضُ القصصَ على حسَبِ ترتيبِ المصْحَف لتكوِّنَ فى النهايةِ «التفسير القصَصِىَّ للقرآنِ الكريمِ للناشئينَ» وهمْ فى حَاجَةٍ ماسَّةٍ إلى هذا التفسير الذى يَصِلُهُمْ بماضيهم العريقِ، ويعدُّهمْ لحاضِرِهم ومُستَقْبلِهِمْ.

ـ وفى هذه الطَّبْعَةِ الجَديدَةِ حَرصْنَا أنْ تكون الفائدةُ أكبَر، فقدَّمنا فى آخرِ كلِّ قصَّةٍ ملحَقًا منْ شقَّيْنِ.. الشقُّ الأوَّلُ عدَّةُ أَسْئلَةٍ تَحفِزُ القَارئَ عَلَى أنْ يُعيدَ القراءَةَ ويتأمَّلَ القصَّةَ جَيدًا ليجيبَ عن هذه الأَسئلَةِ، فتستقرَّ فى ذهْنه، ويزيدَ عِلْمًا بما فيها مِن قيم دينيةٍ هى الثمرةُ التى نرجُوهَا من نشْرِ هذهِ القصَصِ.

ـ أما الشقُّ الثانى من الملْحَقِ فهو دُروسٌ فى قواعد اللغة العربيَّة «علم النَّحو» إذا تَتبَّعها القَارئُ درسًا بَعْدَ درسٍ من بدايةِ السِّلْسلَةِ إلَى آخرِهَا يَصيرُ عَلَى علْمٍ بالحدِّ الأَدْنَى منْ قَواعدِ النحوِ التى لا يَنْبَغِى لقارئٍ أَنْ يجهَلَهَا، فيستقيمَ لسَانُهُ، وتسلَمَ قراءَتُهُ مِنَ اللَّحنِ والخَطَأ...

وبهذه القصَص وما يَتْبعُهَا من دُرُوسٍ فى اللغَةِ نكونُ قَد حصلْنَا عَلَى فائدة مزْدوَجة، منْ قيمٍ دينيةٍ ومعرفَةٍ بقواعدِ لغتنا، وَهوَ مَا يَنْبَغى أنْ نُربِّيَ عَلَيْهِ أجْيالَ أبْنَائِنَا القادمة .. فنستعيدَ مَجْدَ المَاضِى لنؤَسّسَ عليه حضَارَةَ المُستَقْبلِ..

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا
إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (١٣٨) إِنَّ هَؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
(١٣٩) قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٤٠) وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ
(١٤١) وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لأَخِيهِ
هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١٤٢) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ
قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا
تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣) قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن
مِّنَ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ
وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (١٤٥) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي
الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن
يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦) ﴾
[الأعراف].

معاني المفردات:

١٣٨- وجاوزنا ببني إسرائيل البحرَ: نجَّيناهم من الغرَق.

يعكفُون على أصنَامٍ لهم: يعبُدونها.

١٣٩: مُتَبَّر ما هم فيه: هالك ما هم فيه.

١٤٠: وهو فضَّلكم على العالمين: فضّل بني إسرائيل على النَّاس في زمَانِهم.

١٤١: يسومونَكم سُوءَ العذَابِ: يُذيقونكم العذَابَ الشَّديدَ.

١٤٢: وواعَدْنا موسَى ثلاثين ليْلَةً: فصامَها ليُطهِّر نفسَه وتصْفو روحُه فتمَّ ميقاتُ ربِّه أربعين ليْلةً: فنزلت عليه التوراة وأخذَ الألواحَ.

١٤٣: ولما جاء موسَى لميقاتنا : للوقت الذي حدده الله.

تجلى ربُّه للجبل: ظهر لَه. جعلَه دكًا : تُرابًا.

وخرَّ موسَى صعِقًا: وقع مغْشِيًا عليه.

١٤٤: اصطَفَيْتك على الناس: اختَرْتُك وفضَّلتُك على النّاس في زَمانِكَ.

١٤٥- وكتبنا له في الألْواح: ألْواح التوراةِ.

فخذْها بقُوَّة: خذهَا بجدٍّ ونشاط.

يأخذوا بأحسَنها: يعملوا بالأوامِر ويتركوا النَّواهي.

سأريكم دار الفاسين: يومَ القيامةِ وهي النَّار .

١٤٦: سأصْرفُ عن آياتي الَّـذين يتكبَّرون في الأرْضِ: سأمْنَعهُم عن فَـهْم كِتابي والانتفاع به.

سبيل الرشد: طريق الحق. سبيل الغيِّ: طريق الضّلال.

قال الأبُ لأولادِه بعد أن قرأ هذه الآيات الكريمة:

- غريبٌ أمرُ بني إسَرائيلَ معَ سيِّدِنا موسَى.

قال أشرفُ: وكيفَ ذِلك يا أبى؟

أجابَ والدُه:

- أمرَهُ الله- عـزّ وجلّ- أن يخرُجَ بهم من مـصرَ، وينقـذَهم من عذَاب فرعونَ الَّذي كان يُسخِّرهم ويُكلفُهم أعمالاً لا يُطيقُونَها، وكانَ يذبِّحُ أبناءَهم ويستَحِيي نساءَهم.

ولذلك كانوا في هَمٍّ وحزْن باللَّيْل، وشَقَاءٍ ونَكَد بالنَّهار.

أوحَى الله إلى سيِّدِنا موسَى، وأمَره أن يذْهَبَ إلى فـرعونَ، ويأخذَ معهُ أخاه هارونَ، وقال الله - عزَّ وجلَّ- لهما:

اذْهبَا إلى فرعونَ إنَّه طغَى!

قَال موسَى وهارونُ لله- عزَّ وجلَّ:

- ربَّنا، إنَّنا نخافُ من فرعونَ أن يعذِّبنا أو يُسلِّط علَيْنا جُنودَه أو يقتُلَنا.

قال الله- سبحانَه وتعالى:

- يا موسى، يا هارونُ: «لا تخافَا إنَّني معَكُما أسْمَعُ وأرَى» ولَن يستطيعَ أن يمسَّكمُا بسوء.

قُولا لَهُ: «أرْسِلْ مَعَنا بَنى إسْرَائِيلَ ، ولا تُعَذِّبْهُمْ».

وذهَبَ موسى وأخوه هارونُ- عَليهما السَّلامُ- إلى فرْعَون وقالا لَهُ:

- قد جئناكَ بأمر منَ الله، إلهنَا وإلهكَ- وخالِق السَّماء والأرْضِ ومَا فيهما من نجومٍ وكواكب، وشمْس وقمرٍ، وحيَوانٍ ونباتٍ وشجرٍ.

تعجَّبَ فرْعَونُ عِنْدَما سَمِع من مُوسَى وهارونَ هَذا الكَلامَ والتفَتَ إلى وزَيرِه، وأخَذَ يتهكَّمُ من مُوسَى وأخِيه هَارُونَ ويقولُ:

- ليْس هُناك إلهٌ غيْرِي!!

أنا ربُّكم الأعْلَى!!

أين هذا الإلهُ الذي لمْ أسمَعْ عنهُ قبلَ ذَلِك؟!

أهُوَ خالقُ السَّموات؟!

سأبْنى بُرْجًا عاليًا، وصَرْحًا مُرتفعًا ، وأصعَدُ فيه لأنظَرُ إليه وأرَاه بنفْسي!! يا موسى.. يا هارونُ.. لن أرْسِلَ معكما بني إسْرائيلَ.

وأخَذَ فرعونُ يُعذِّبُ بني إسْرائيلَ أكثَر وأكْثَر وقالَ:

- سأقتِّل أبناءَهُم ، وأتْرُكُ بناتِهم؛ فإذا كَبِرنَ لا يَجِدْنَ من يتَزوَّجُهُنَّ وبذَلِك أقضِي على بَنى إسْرائِيلَ على مدَى السِّنين والأعْوامِ!

ولكنَّ الله- يا أولادي - أقوَى من فرعونَ وجُنوده، وإذا أراد شيْئًا فلن يستطيعَ فرعونَ، ولا من هُوَ أقوَى من فرعونَ أن يقفَ أمامَ إرادَةِ الله.

لقد أوحى الله إلى موسى - عليه السلام- فقال لهَ:

- يا موسَى اخْـرُجْ- باللَّيل- من مصـرَ، ومعَك بنو إسْرائيَل من غـير أن يراكَ أحَـدٌ: لا فرعـون، ولا جُنودُه، فـخَـرج موسَـى وبنو إسرائيـل وفرعَـونُ وجنودُه نِيـام، وفي الصَّـباح اسـتـيـقَظَ فرعَـوْن، واسـتيـقظ جنودُه، وأخـذُوا يتساءلونَ: أينَ موسَى؟ أينَ هارونُ؟ أينَ بنو إسرائيلَ؟!

لقد هَربوا من غير أن يَراهم أحَدٌ!!

واغتاظَ فرعونُ: وصَاح في جنودِه:

- موسَى يغْلبِني !! موسَى يأخُذُ بني إسْرائيلَ قَهْرًا عنِّي!!

الحَقُوا بِهم.. رُدُّوهم إليَّ.. ابحثُوا عنهم .. لن يفْلتُوا من يَدِي!!

سأعذِّب بني إسْرائيلَ ... نعَم سأعذِّبهُم.. سأقتُلهم جميعاً.

ويلُ لكَ يا موسَى! الوْيلُ لكَ ياهارونُ! تأخذَانِ بني إسْرائيلَ منِّي!!

وانطلقَت جنودُ فرعـونَ إلى أبوابِ مصْرَ، والطرقِ الخارجَـة منها، فرأوْا آثارَ أقدَامٍ متَّجهةٍ إلى شرقيِّ مصْرَ، إنَّها قد أخذَت طريقَها في الصَّحَراءِ متَّجهة إلى البحْرِ الأحْمرِ، فرجَعُوا فوراً إلى فرعَونَ وصَاحوا:

- يا مَلَكَنا العَظِيمَ وإلهَنَا الأكبرَ.. مـوسى وهارونُ وبنو إسرائيل يسيرون الآنَ في صَحراءِ مصْرَ إلى البَحْرِ الأحمر.

قال فِرعونُ:

أعدّوا العُدَّة.. جَهِّزُوا الخيولَ .. هاتُوا السِّلاحَ.. واجْلُوا السُّيوفَ!!

وهيَّا بنَا إلى شَرْق مِصْرَ.. إلى الصَّحْراءِ.. إلى البحْر الأحْمَر!!

وركبَ فرْعَونَ حصانَه، ومن خَلْفه جنودُه، وانطلقُوا في سرْعَة الرِّيحِ، وفرعَونُ يهمزُ حِصانَهُ، ويُرخِي اللِّجَام، ويضرِبه ضربًا شديدًا، وأخَذَ يُكَرِّرُ- وهو يضْغط على أنْيابِه:

- سألحقُ بهم، سأعَذِّبُهم، سأقتلهُم.. سأفنيهم. لَنَ يُفْلِتوا من يَدي!! لنَ يُفلِتوا من يدي!!

ونَظَر موسَى وهارونَ- وبنو إسرائِيلَ خلْفهم- فشاهَدوا غُباراً يملأ الجوَّ وأشباحاً تتحرَّكُ، فدقَّقُوا النَّظر:

- ما هَذا ..؟! ماذا نرى؟! ماذا نُشاهِد؟!

إنَّه فرْعونُ وجنودُه.. يا وَيلَنا!!

وقال بنو إسْرائيلَ:

- ليْتَنا لم نطِعْ موسَى!! لقد أهْلَكْتنَا يا مُوسَى!!

قال موسَى:

- يا قوم استعِينوا بالله واصبِرُوا، ولا تخافُوا .. لا تَفْزَعُوا.. الله معَنا.. والنَّصْر لَنا بإذنِ الله.

وأسْرَعَ مـوسَى وهارونُ- نحْوَ البَحْـر- وبنو إسْرائِيل يجْـرون خلْفَهم ، وكانَت المفاجَأةُ: البَحْر أمامَهم، وفرعَونُ وجنُودُه خلْفهم!!

صَرخَ بنو إسْرائيلَ:

- لقد ضيَّعَنا موسَى.. لن نُفلِتَ من الموْت.. القَتْل أو الغَرقُ في البَحْرِ!!

ونظَرَ موسَى إلى السَّماءِ.. ورَفعَ يَديْهِ ، وأخَذَ يُردِّدُ:

اللَّهم نصْرَك الَّذِي وعَدْتَنِي..

أغِثنَا يارَبِّ.. أدْركْنَا!!

نجِّنا من فرْعَونَ وجُنودِهِ.

وقال الله - سبُحانه وتَعَالَى- لموسَى:

- تقـدَّمْ نحوَ البَـحرِ.. لا تخفْ ولا تحْـزنْ.. إنَّني معَك أسَـمعُ وأرَى .. اضربْ بعصاكَ البحرَ يا موسَى!!

وسأصْنع لَكَ طريقاً في البَحْر مثلَ طريقِكَ في الصَّحراءِ..

وضرَبَ موسَى البحرَ بعصَـاه؛ فانْفَلَق البحرُ، وتوقَّف الماءُ عن الجرَيان.. ونظرَ فـوجدَ أمـامَهُ طريقـاً وسَطَ الماءِ، فَسـار عليه ومـعَه أخـوه هارونُ ، ومن خلفهما بنو إسْرائيلَ!!

وموسَى يشْـكُرُ الله.. وهارونُ يعبُـده ويشكرُ لَه.. يقولان: الحـمدُ لله.. الحمدُ لله.. الحمدُ لله.

وبنو إسْرائِيلَ يقولُون:

- أينَ نَحْنُ الآن.. ؟! .. إنَّنا لا نُصَدِّق عيونَنا!! والماءُ قد تجمد إنه لا يسيل.. ولا يغْرقنا!!

ونادَى موسَى:

- ارْجع يا فرعَوْن، اتْرُكْنا.. لا تأتِ وراءَنا!! ستَغرقُ يا فِرعَونُ!!

فرْعَونُ لم يَرْجِعْ، تقدَّم نحوَ البَحْرِ، ونَزَلَ إلى الطَّريقِ الَّذي يسيرُ عليه موسَى- عليه السَّلامُ- وبنو إسرائِيلَ..

مُوسَى وبنو إسْرائِيلَ ينْجونَ من الغَرَقِ، ويصلُونَ إلى الشَّاطئ الآخَرِ، ويصْعَدُون إلى الأرْض..!!

وينْجو موسَى.. وينجو هارونُ!! وينجو بَنو إسْرائيلَ!!

وفرعونُ وسَط الماءِ.. والماءُ يسيلُ.. الأمْواجُ تَتلاطَمُ.. إنها تَرْتَفِعُ.. إنها تموجُ وتضْطَربُ.. فرعونُ يغرقُ.. يموتُ من الغَرقِ..!!

ونجا موسَى وهارون- عليهما السَّلامُ- وَنَجا بنو إسْرائِيلَ. أما فرعونُ وجنُودُه فكانُوا من الهالِكينَ!!

وسارَ موسَى وهارون في أرْضَ سيناءَ، ومعَهما بنو إسرائيلَ:

لِسانَ موسَى لا يسكُت عن ذكْرِ الـله.. وهارونُ كذلك: الحمدُ لله الَّذي نجَّانا من فرْعَونَ وجنودِه.. نشْكُرُكَ يا الله!!

أما بنو إسـرائيلَ فقد نسُوا ذَلِكَ وأخـذُوا يردِّدون: يا موسَى؛ أينَ تَذْهَبُ بنا؟؟

إنَّنا لا نَرى غـيرَ الصَّـحراءِ.. لقـد جُعْنا.. لقـد عَطشْنا .. جفَّ ريقُنا من العطشِ.. الشمسُ تكادُ تحرقُنا..!!

لَيَتـنا لم نَخْرُجْ من مـصْرَ.. عُدْ بـنا إلى مصْرَ.. ارْجِـعْ بنا إلى مصْـرَ مرةً ثانية.. موسَى- عليه السَّلام- يقولُ:

ماذا تَقُولونَ يا قومِ؟!

اشكُروا الله الَّذي نجَّـاكم.. واذكُـروا إذ كُنْتم مُـستَـضـعَفِـين في مِصْـر، وفرْعَونُ يقتِّل أبناءَكم وَيستَحْيي نسَاءَكم. اذكرُوا نعْمَةَ الله عليكم!!

تخافُونَ من الحرِّ؟! لا تخافُوا .. تحمَّلُوا .. اصْبِروا..

ونَظروا فإذا الغمام يُظلِّلُ على رءُوسِهم!! ويسيرُ معهم في الصَّحراءِ!!

وأشعَّةُ الشمس لا تَصِل إليهم!!

- في مصرَ خيراتٌ كثيرةٌ، وأنْتَ أخـرجْتَنَا من مصرَ إلى صَحراءِ سيناءَ، وليْس فيها طعَامٌ ولا شرابٌ ولا ماء.. ليتَنا نعودُ إلى مِصْر!!

وعندما أحَسَّ موسى أن قومَـه : بني إسرائيل يُقـاسون آلامَ الجـوع قال لهم: لا تَيْئسـوا من رحْمة الله .. واعبُـدوه.. واشْكروا له أن نجَّاكم من عذابِ فـرْعَـون ، وحـمَـاكم من حَـرِّ الشَّـمس، واسـألُوه أن يَـرْزُقكم الطَّعـامَ الَّذي تأكُلونَ..

قالوا:

ادْعُ أنْتَ يا مـوسَى؛ فإننا نشُكُّ أن نَجـد الطَّعامَ في هذه الصَّـحراءِ فـقالَ موسَى:

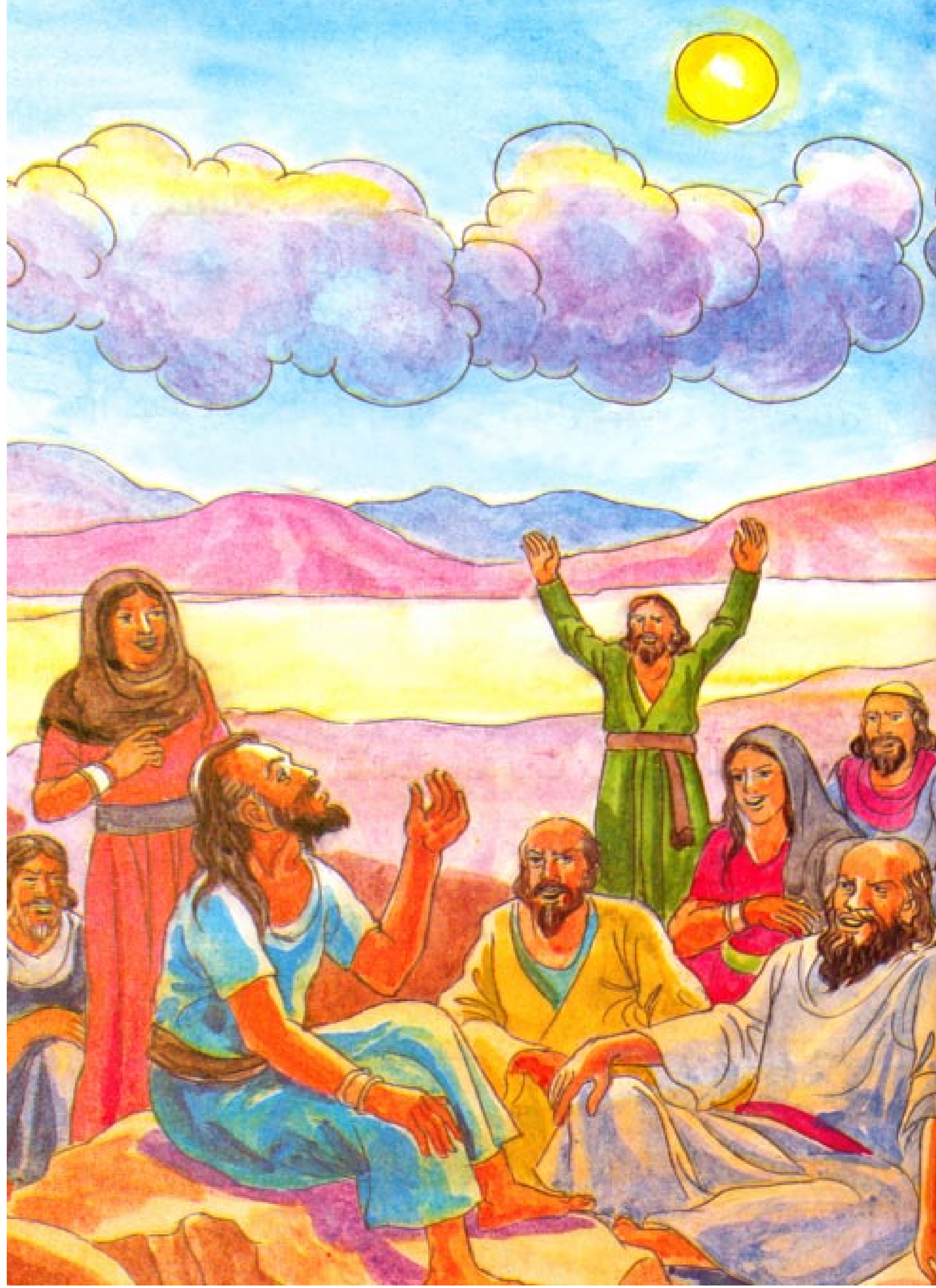
– يا بـني إسـرائيلَ .. ألا تشْـعـرون؟!! ألا تُشـاهِدون؟!!.. ألا تُحسُّون؟!! الغمامُ يظلِّلُ عليكم...

اشكروا الله. اعبُدوه..

ولكِن بني إسْرائيل لم يَعْبدوا الله.. ولم يشكُرُوه.. وأخَذُوا يردِّدُونَ: لقد جُعنا يا موسَى.. ليس معَنا طعامٌ.. يكادُ الجوعُ يهلِكُنا.. لقد ضيَّعْتَنا .

قال موسَى:

– الله الَّذي فرقَ البَـحْر حتَّى سِرْنَا فـيه، وحَمـانا من الغرَقِ، والله الَّذي أرسل الغمام يسـير مَعَنا ويرحمنا من حر الـشمس، هو الله الذي نَدعُوه الآن أن يَرزُقَنا بالطَّعام في هَذَهِ الصَّحراءِ!!



وقالَ موسَى:

- يارَبِّ، أشْـهَـدُ أنَّك غـفورٌ رحـيمٌ، وبني إسْـرائِيلَ كَـفَـرَةٌ ظالمونَ؛ لا يعْبدونَكَ وقد أنَجَيْتـهـم من عذاب أليمٍ، وأنعَمْتَ عليهم، ولكنَّهم لا يشكُرونَ .. أنْتَ يارِبِّ واسعُ المغفرَةِ.. كريمٌ.. فارْزُقْهُم الطَّعامَ الذِي يُذْهِبُ جُوعَهم.

قالَ الوالدَ لأولاده:

- بنو إسرائيل يا أبنائي لم يـشكُروا الله، ولم يعبدُوه.. مَعَ أنَّه- سبـحانه وتعالَى- قد أنْـعَم عليهم بهذِه النِّعم الكثيـرةِ.. ومع ذَلكَ رزَقهم الله وهُم في الصَّـحراءِ الَّتـي لا ماءَ فـيهـا ولا نَبـات، ولا طعَـامَ ولا شَرابَ.. رَزَقـهم المنَّ والسَّلوَى..

قالت إيمانُ: وما المنُّ والسَّلْوى يا أبي؟!

أجابَ والدُها: المنُّ: أشدُّ بياضًا من اللَّبن وأحلَى من العَسَل.

- والسَّلوى: طائِرٌ يُشْبه السِّمان كانُوا يأكلُون منه.

فأكلُوا من طيِّباتِ ما رَزَقهم الله.. ولم يسْمَـعوا كلامَ نبيِّهم موسَى: عليه السلام، وقالُوا:

- لا نُريد المنَّ، ولا نُريد السَّلْوى.. نريدُ الفُولَ والعَدْسَ والبَصَل..

قالَ موسَى- عليه السَّلام: لقد تَحَيرتُ معكم يا بَني إسرائيل!!

تكرهُون الخيْر الَّذي أتاكم به الله، وتُريدُون ما هو أقلُّ منه وأدْنَى؟!

قالوا:

- نُريد مصْرَ؛ ففيهـا نَهْرَ النِّيل؛ ماؤهُ عذْبٌ، ومذاقُه حُلْوٌ؛ نحنُ عِطاشٌ يا موسَى يكادُ يقتُلنا العَطَشُ؛ فاطلَبْ من ربِّك أن يسقينا!!!

قال موسَى:

- يا رَبِّ .. بنو إسْرَائِيلَ كفـروا بكَ، ولم يشكُروا نعْمتَكَ، وأنْتَ الكَريمُ تَرزُقُ مَن تشاءُ؛ فاسْقِهم وأعْطهم من عنْدِكَ، فالعَطَشُ يكادُ يقتُلهم!!

وكان بنو إسرائيل اثَنتي عَـشْرَة فرقَةً، فأمَر الله سيِّـدنا موسَى أن يضْربَ الحجَرَ بعصاهُ.

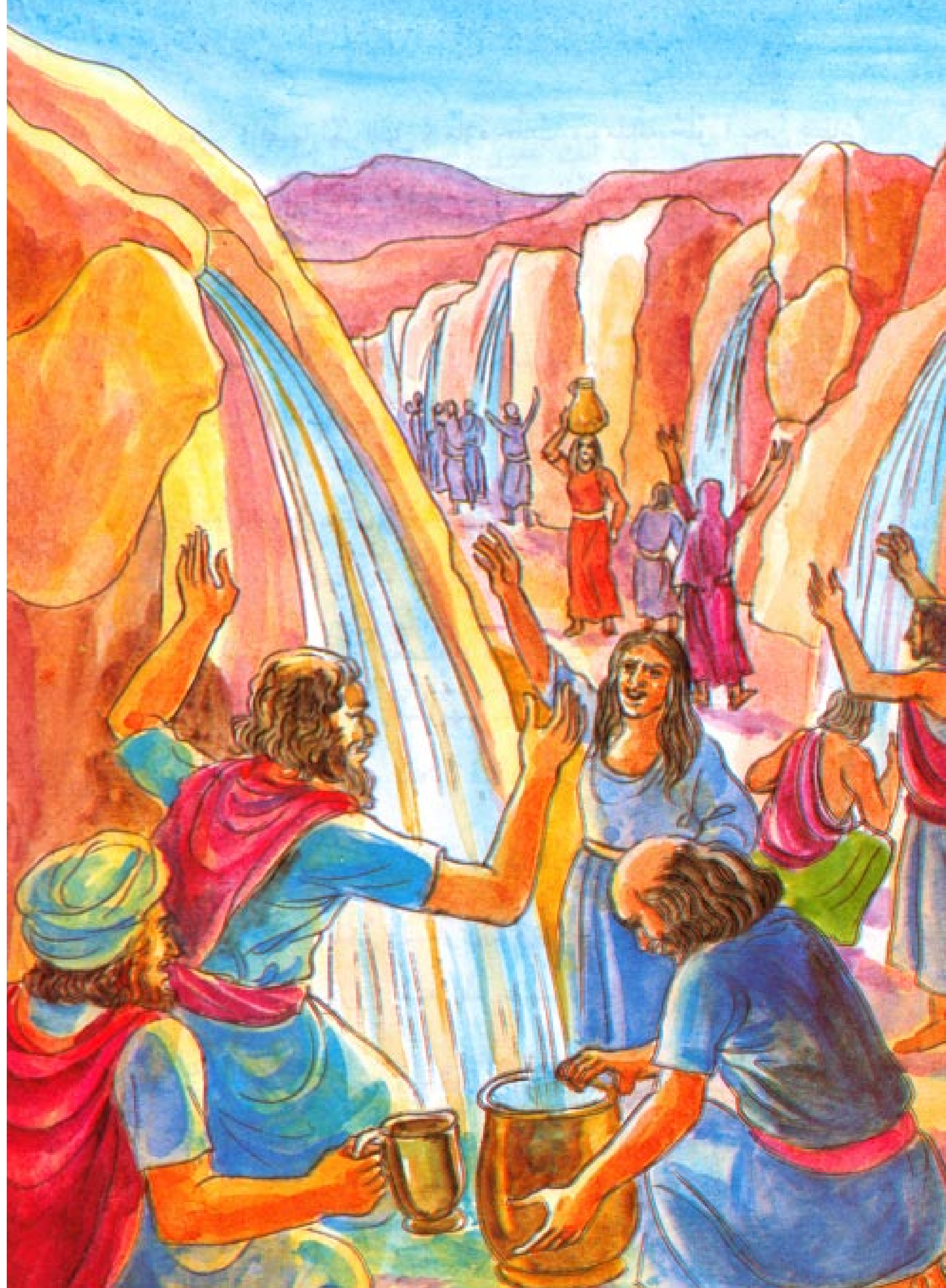
وَضَرَب موسى الحَجَرَ بعَصاه؛ فانْفَـجَرَتْ منه اثنتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، لكلِّ فرْقةِ عَيْنٌ وعلِم كلُّ أناسٍ مَشْرَبَهم.

وقال لهم موسى:

- كُلوا واشربُوا من رِزِقِ الله، ولا تعْثَوْا في الأرْضِ مفْسِدين.

وأكَلَ بنو إسْرائيلَ المنَّ والسَّلوى، وشَـرِبوا من المَاءِ ، ولكنَّهم بالرَّغْم من ذلِك كلِّه لم يشكروا نعْمةَ الله عليهم.

لقد مَرُّوا وهُم سائرون في الصَحْـراءِ على قوْمٍ عَاكفِينَ على أصنَامٍ لهم؛ يَعْـبُدونَهـا فتـركُوا مـوسَى وجَروا إلى هـؤلاء النَّاسِ، وأخَذوا ينظرونَ إليـهم ويقولُونَ:



– يا موسَـى .. هؤلاء يعْبدُون الأصْـنامَ، ولَهم آلِهةٌ يعـبُدونها، ويَـروْنَها بعُيونِهِم، ويلمَسونها بأيْديهم، ولكنَّنا ليس لَنَا إلهٌ.. أيْنَ إلهُنا؟!

تعجَّب موسَى – عليه السَّلام – وقال:

– لقد ضَللتم يا بني إسْرائِيلَ، أبعْد هذا كلِّه .. تسْألُونَ: أين إلهُنا؟!

ألا تعْـرِفون الَّذي نجَّاكم من فـرعَـون.. وسيَّـركُم في البَـحْر.. وأغْـرَقَ عدوكم.. وظـلَّلكم بالغَمـامِ.. وأنْزَل عليكُم المنَّ والسَّلْوى.. وفجَّـر لكُم الماءَ من الحَجر الصَّلْدِ.. وأخْرَجَ لكم اثْنَتي عشْرَةَ عيْنًا؟!!

يا بَنى إسْـرائيلَ، لقد قَستْ قُلوبُكم، فَـهى كـالحجـارَة، بل إنَّ قلوبَكم أقْسَى من الحِجـارَة لأنَّ من الحِجَارَة مَا يَتَـفَجَّرُ منه الأنْهَارُ، وإنَّ منهـا لَمَا يشَّقَّقُ فيَخْرُجُ منه الماء!!

سَمِعَ بنو إسْرَائِيلَ كلامَ موسَى، فـسكتوا، وبدَا عليْهِمُ الخجَلُ، ثم قالُوا: نريدُ كتابًا تَأتى بِهِ من عِنْد الله، أوَ صُحُفًا مِثل صُحِف أبينا إبراهيم!!

وظنَّ بنُو إسـرائيلَ– يا أبْنَائي – أن ذلكَ أمرٌ سَـهْلٌ على سيِّـدنَا موسَى.. لقد أخَـذَ موسَى يُفكرُ، ويُفكِّر، ويتـأمَّل عظَمةَ الله في السَّـموات والأرْض.. ويذكُر الله، ويُصلِّي، وأخيرًا ألهمـهُ الله أن يصُومَ، وأنْ يَنْقَطِع لعبادَتِه، ويتُركَ بني إسْرائيلَ، ويتعَبَّد في الصحَّراء، لا يَراهُ أحدٌ إلا الله.

قال موسَى لأخيه هارونَ– عليهما السَّلام:

- ياهارون، سأذهب بعيدًا عنْكَ، وعَنْ بني إسرائيل، سانْقطعُ لعبادَة الله وحدَهُ، وأسألُه أن يُنزِلَ علَيْنا كـتابًا نعرفُ فيه الخيْـرَ والشَّر، والحرام، والحَلالَ، ويكونَ لي حـجَّةً؛ لعلَّ بني إسـرائيلَ يصـدِّقُون به، ويعـبدون الله وحـدَهُ ولا يُفكِّرونَ في عبادَة الأصْنامِ.

يا هارونُ.. افتحْ عيْنك على بني إسْرائيل، وراَقِبْـهم جيِّدًا، وادْعُهم دائمًا إلى عبـادَة الله، وأُحَذِّرُك أن يخْـدعوكَ ويتركُـوا عبادَة الله الَّذي أنْـعمَ عليْهم وأطعمَهُم وسقَاهم، وحمَاهم حَرَّ الشَّمْسِ، وفجَّر لهم الماءَ من الصَّخر!!

قال هارونُ:

- سـمْعًـا وطاعَةَ يا أخي مـوسَى.. أسـألُ الله أن يَهدِي بني إسْـرائِيل.. وودَّع هارونُ أخاه مُـوسَى.. ثم سارَ خُطواتٍ التـفَتَ بعدَها إلى بنـي إسْرائِيلَ وقال:

- إنني ذاهبٌ لأعْبدَ الله، وأخْلُوَ وحْدي بعـيدًا عن النَّاسِ، وقد تَركْتُكْم وَديعَـةً عند أخِي هارونَ؛ فأطيـعُوا أمْـرَه، وإيَّاكم أن تكفُـروا بالله، أوْ تعبُـدوا غيرَه!!

ثُمَّ حيَّا أخـاه هارونَ.. وحَيَّا بَني إسْرائِيلَ.. وانْصرَف لعـبادَة الله.. وكأنَّ موسَى- عليه السَّلامَ- أحسَّ بأن قومـه من بني إسْرائِيلَ سيكفُرون بالله وأنَّهم يُريدونَ أن يعبُدوا أصْنَامًا يصْنَعونَها كالتَّماثِيل الَّتي شَاهَدوها وشاهَدوا بَعْضَ النَّاس يَعكُفونَ على عبادَتها.

وقُالوا:

- يا هارونُ- نُريد إلهًا كهَذِهِ الأصْنامِ الَّتي نرَاها.

غَضِبَ هارونُ - عليه السَّلام- وقالَ:

- إن أخي موسَى قد تَرككمْ ودِيعةً عِنْدي، فاتَّقوا اللهَ وخَافُوه، ولا تشْركُوا بِه أحَدًا، ولا تعبُدوا أحَدًا سِواه!!

ضَحِك بنو إسرائيل، وسَخِروا من هارونَ وقالُوا:

- يا هارونُ.. أين أخوكَ موسَى الآن..؟!

إنَّه ليس معنا، لقد تركنا وانصَرف!!

ذهَب ليَبْحَث له عن إله، فلماذَا لا نَبْحَث لنا عَن إلهٍ.. موسَى معَ إلهِهِ الآنَ، ولكنَّنا لَسنا مع إلهِنا!!

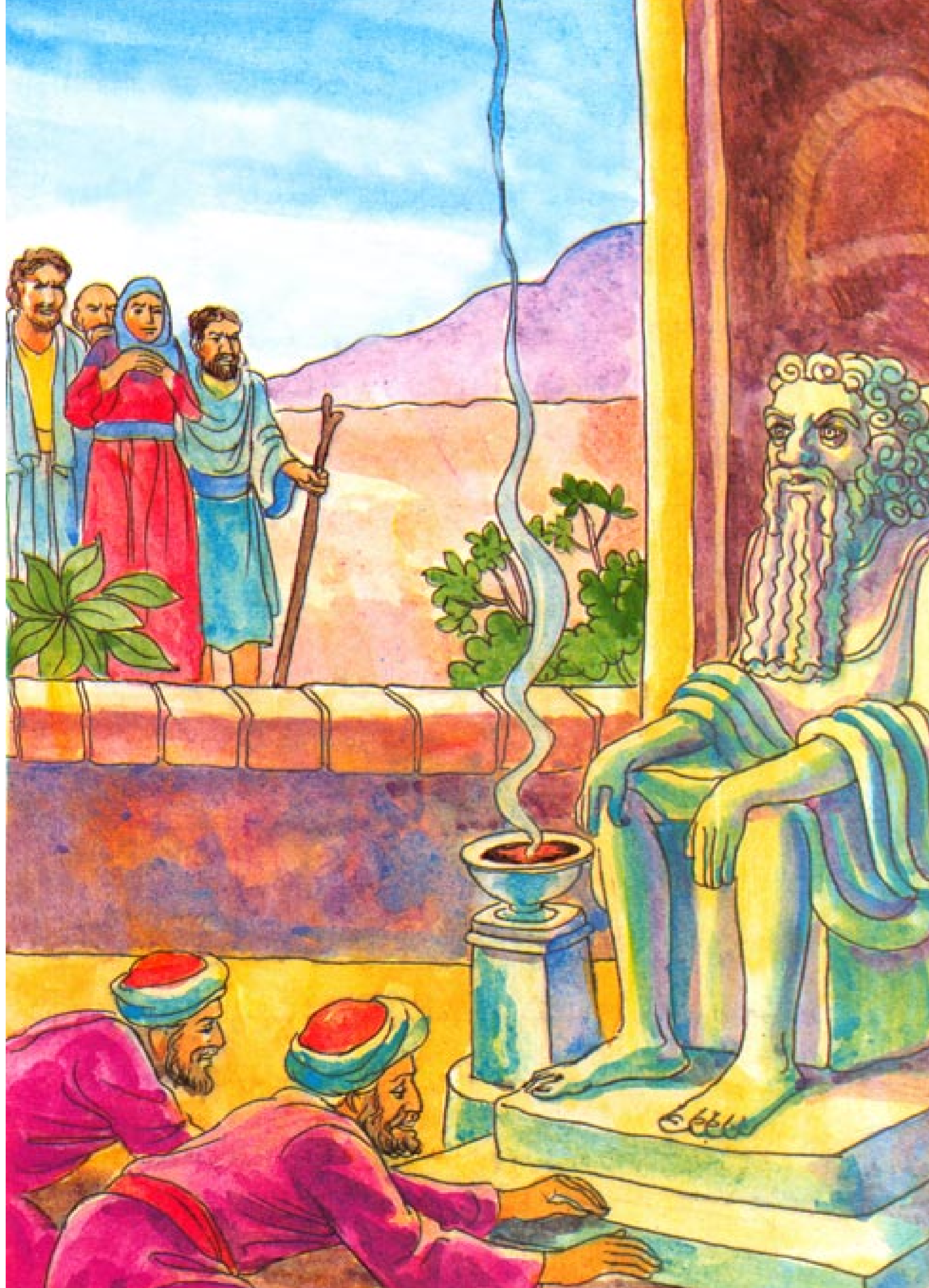
لقَد طَلَبْنَا منْه أن يَجْعَل لنا آلهَةٌ مثل هؤلاء النَّاس الَّذين رأيْناهم بعيُونِنا يعبُدون آلهتَم، وآلهَتهُم أمامَ عيُونهم..

قالَ هارونُ- وقلبُه يكادُ يتمزَّقُ من الضِّيق:

- يا بني إسْرائيلَ، تقْصدُون هؤلاء الذَين يعبُدون الأصْنامَ؟!

أجاب بنو إسرائيل:

- نعم هؤلاء همُ الَّذين نقصدُهم.. وهُم خيْرٌ منَّا .. آلهتُهم أمامَهم.



وليسْ أمامنا آلِهةٌ مثلُهم!!

قال هارونُ:

- عجبًا لكم يا بني إسْرائيلَ؛ إلهُكم خيرٌ من آلهةِ هؤلاء التي لا تَنْفَعُ ولا تضُرُّ، ولا تَرى ولا تَسمَع إنَّهم يعبُدون الحِجَارَة!!

قال بنو إسْرائيلَ:

- ونحنُ ماذا نعبدُ يا هارونُ؟!

قال هارونُ:

- ألا تعرِفُونَ ماذَا تعبُدونَ.. يا بني إسْرائيلَ ألا تعرفُون إلهكُم؟!!

أبعْدَ هذا كلِّه لا تعرفَون من ربُّكم؟!!

إنَّكمْ كَفَرَةٌ بالله، تنكرونَ الجميلَ، وتـكفُرون النِّعَمَ.. لقد قَالَها لَكم أخِي مُوسَى.. وأنا أقُولُها لكم:

اعبُدوا الَّذي نجَّاكم من فرْعَون..!

اعبُدوا الَّذي أعْطاكمُ المنَّ والسَّلْوى..

اعبُدوا الَّذي فَجَّر لكمُ الماءَ من الحَجَر..!

أبَعد هَذا كلِّه لا تعْرفُون إلهكم؟!

أنتُم تُنكِرونَ الجَميلَ!!

والغَريبُ بعْدَ هذا كلّه تطلُبونَ من أخِي مُوسَى أن تَعودُوا إلى مِصْر..

ولَو عُدْتُم إليْها ستَذُوقُون العَذابَ والهَوانَ .. والذُّلَّ والعُبُودِيَّة!!

واستمرَّ هارُونُ يقولُ:

– ألا تشعُرون بحياةِ الحرِيَّةِ الَّتي تَتَمتعُون بِها الآن؟! لا يتَحكَّمُ فِيكم أحَدٌ، ولا يستَعبدُكم إنسان؟!

يا بني إسْرائِيلَ : أنْتم لا تخْضعونَ إلا للَّذي يُذلُّكمُ، ويستَعْبدُكم، وتُنكِرونَ المَعروفَ، وتُسيئون إلى من يُقدِّمُ لكمُ الجَميلَ.. وكأنَّ الذُّلَّ والهَوانَ والعذَاب من نَصيبكم دائماً!!

أخذ بنو إسْرائِيلَ يضْحكُون على هارونَ وقالُوا:

– أنْتَ خائِفٌ الآن من غضبِ أخِيكَ موسَى!!

تخافُ منه إذا رَجَعَ فوجَدَنا نعبُد إلها غير إلهِه!!

لا تخزَن يا هارونُ.. لا تغْضبْ..

قال هارونُ:

– يا قوم، إنني لا أخافُ عليكُم ولا على نفْسى من موسَى، ولكِنِّى أخافُ عليكُم وعليَّ من إلهِ مُوسَى. الَّذى سيُعذبكمْ وينتقمُ مِنكم!!

وسيُذيقكم الذُّلَّ والهَوانَ إن عبدتْم غيَره

قال بنو إسْرَائيلَ:

- لا تحـزَنْ يا هارونُ، ولا تَغـضَبْ، ولن نَعبُـد حـجارَةَ كـهـؤلاءٍ الَّذينَ رأيناهُم، ولكنَّنَا سنَعبُدُ آلهةً من الذَّهَبِ.

وأخَـذَ واحِدٌ مـنهم يَجْمَـع الذَّهَب ، ويُدخِلُه النَّارَ، ويُذيُبـه، ليَـصْنَع منه تَماثيلَ ليَعبُدوها.

وقالوا:

نَظُنُّ أنَّك مـسْرورٌ الآن يا هارونُ.. إنَّنا لنَ نعـبُّد حِـجَارَةً .. ولكنِنَّا نعـبُد الذَّهَبَ!!

إن إلهَنَا غَالي الثَّمَن.. من الذَّهَب الخـالص.. وهُو إلهٌ عظيمٌ كما تُشاهدُ. ولو جاء موسَى الآن، ورأى فـسوْف يترُكُ إلهَهُ الَّذِي ذَهب ليصُـومَ له ويعبُدَه معَنا..

أخـذَ هارونُ يصرخُ فِـيهـم، وينصحـهُم ، ولكِنْ من غَـيْرِ فـائدَة، فأخَـذَ يستَـغْفر الله، ويـسأله الرَّحَمَـة ، ويدعُو الله - سبـحانَه وتعـالَى- أن يَهْدِيُهْم الصِّراطَ المستْقِيم.

موسَى وحْدَه في الصَّحْراءِ بجوارِ الجَـبلِ، ينظُرُ حَوْلَه فلا يجد أَحَدًا، ولا يَعْلَمُ مـاذا صنَع بَعـدَه بنـو إسرائـيلَ، ولم يعْلم أنَّهم قـد تَمـرَّدُوا على أخِـيـه



هارون.. إنَّهُ وحْدَه وسْط الظَّلام؛ يَتَـأَمَّلُ النُّجومَ والكَواكِبَ والقَمَـر، ويُشاهِدُ السَّمَاء وقـد ارْتَفعت عن الأرْضِ، وبَيْنَهما مَـسافاتٌ بعيدَةٌ، أخَـذَ يتأمَّلُها: مَنِ الَّذي أمْسكَ هذا القَمَر فلم يسْقُط على الأرْضِ؟!

من الَّذي خلَق له هذا الضوءَ الَّذي لم يضـعُف على مدَى الأيَّام، وجعلَه يُضِيءُ دائمًا؟!

إنَّه إلهي ، إنَّه رَبِـي ورَبُّ بني إسْـرائيلَ.. الَّذي نَجَّـاهم مـن أخْطارِ البَـرِّ وأخْطارِ البَحْر.

فإذا ذَهَب اللَّيْلُ ورحَلَ الظَّلامُ وجَـاء النَّهارُ، ورَأى الصُّبْح يأتى بضِـيائه ونُورِه.. أخَذَ يُرَدِّدُ:

– سبحانَ الله.. أينَ ذهَب الظَّلامُ؟!

وَهذِهِ الشَّمسُ مَنِ الَّذِي أتَى بِهَا الآن؟!

من الَّذي جَعَل لهـا هذَا الضِّياء؟! وخَلَق لها هذه الأشِـعْة وأعْطاها هذهِ الحرارَة؟!

إنَّه الله الذي نجَّانا من فرعَون ونصَرنا علَيه..

إنَّه الله الذي نصَـرَنـى على فـرعَـوْن وجنودِه، والَّذي أرْسَل السَّـحـابَ فحَمَى بَنى إسرائيلَ من حرِّ الشَّمْسِ.

وأنزل لهم المن والسلوى فحمَاهم من الجُوعِ، وفجَّر لهم الماءَ من الصَّخْر فحمَاهُم وأنْقَذهم من العَطَشِ.

أحـبُّكَ يا الله، وأشكُرُكَ يارِبِّ، أعبُـدكَ يا مَن خَلقْتَ هذا كلَّه وأنْعـمْتَ علَيْنا بهذِه النِّعَم كلِّها.. أعبدُك لا أعبُدُ غيرَك..

وقضَـى مُوسَى - بعـيداً عَنْ قوْمِـه، وحدَه في الصَّـحراء- ثلاثِينَ يَـوْمًا، يصُومُ ويعْبـدُ الله سُبحانَه، ويذكُرُه في كُلِّ حِين، ويصُومُ النَّهـارَ فلا طَعَامَ ولا شَراب، ويسهَرُ الليلَ إلا قليلاً ، يتأمَّل في مَلكوتِ الله..

وأحسَّ موسى بالرَّاحَـة والطُّمأنينة، ونَسِي كُلَّ شَيْء: نَسـى بني إسْرائيلَ وأخَاه هارونَ، بل نسى نفسَهُ أيْضًـا، وصارَ لا يُشغلهُ إلا الله، ولا يُفكِّر إلا في الله، في نعمه سبحانَه وتعالَى- التي أنعـمها عليه وعلى النَّاس وشعَر موسَى- علَيْـه السَّلام- أن نَفْسَـهُ تصفُـو ، وتَطْهُرُ وتَطـهر، حـتى صارت أصـفى من الصَّفَاء، وأطْهَرَ من الطُّهْرِ، وأحسَّ أنه في قِـمة السَّعادَة.. ومضَتَ ثلاثونَ ليْلَة وهوَ على هذه الحالِ، فأتمها بعَشْرِ لَيالٍ أخْرَيَاتٍ، فصَار أرْبعين لَيْلَةً.

وكانَ هذا يا أبْنائي وعْدَ الله له- أن يَصُومَ ويعـبُد الله ثلاثين ليْلَة ويتمَّهَا بعشْرٍ ، فتمَّ مِيقاتُ ربِّه أرْبَعينَ لَيْلَةً.

صعـد موسى - عليـه السَّلام- الجَـبل فكلم الله.. وكلمـه الله سبـحانه وتعالى!!

قَال أشْرَفُ:

- وكَيفَ كان ذَلِكَ يا أبي؟!

أجابَ والِدُه على الفَوْر:

- لا نَدْرِي يا بُنَّي؛ إن عُقَولَنا الصَّغيرةَ المحدودَةَ لا تستطِيعُ أن تَتَصَوَّر ذَلِك!!!

المهمُّ أن موسَى عِنْدما صَعَدَ الجَبَلَ قال:

﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ... (١٤٣) ﴾.

ورأي موسَى الجبلَ يغوصُ في الأرْضِ، ينْدَكُّ دكًا لأنَّ الله ظَهَرَ للجَبَلِ: ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ لأنه لم يستَطِعْ أن يتَحَمَّل هذا المَنظرَ الهائِلَ...

قال أيمن:

- إذا كان هذا قد حَدَثَ للجَبَلِ.. فماذَا كان يحدُث لموسَى - عليه السَّلامُ - لو تجلَّى وظَهَر الله - سُبحانَه وتعالَى - له ؟!!

قال أبوهُ:

- الله لطيفٌ بعِبَادِه يا بُنَى ولذلِكَ أشْفَقَ على سيِّدنا مُوسَى ولم يَظْهَرْ لَه!!

فلما أفاقَ موسَى قال:

﴿ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾ فمَا يكونُ لِي أنْ أطْلُبَ أن أرَاكَ!!

﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣) ﴾ بك من بني إسْرائِيلَ.

قال الله- عزَّ وجلَّ:

﴿ ■يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) ﴾.

وأخَـذَ مـوسَى الألواحَ الَّتـي أعْطاها الله له، وشكَرهُ علـى هذه النِّعـمَـةِ العَظِيمة..

قالت إيمانُ:

- وماذَا كانَ في الألواحِ يا أبى؟

أجابَ أبُوها:

قالَ تعالى:

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (١٤٥) ﴾ .

ورجعَ موسَى- ومعَه الألواحُ - وفيها بيانٌ لكلِّ شَيْءٍ:

ما أَمَرَ الله به بَني إسرائيلَ ، وما نهاهم عَنْه وفـيها بيَانٌ للْحلال وللْحرامِ، ومـا يجبُ أن يفـعلُوا ، ومـا يَجب أن يتـركُـوا ، وقد أخَـذَها مـوسَى- عليـه السلام- بحـماسَة، وشكَرَ علـى نعمةِ الله، وعـمِلَ بما فيهـا من الحَلال، ورأى فيـها الموعظة له ولِقَومه؛ فـأمَر بني إسرائيلَ بمـا فيها من الحَـلال، ونهاهُمْ عَن الحرامِ، ووَعَـدهم أنَّ الله سيُـريهم فلسْطين، وكان يَسْكُنها قومٌ من الـعاصين المذْنبينَ وذَهَبَ موسَـى إلى قوْمه مـسروراً، ومعَـه الألواحُ ، وأسْرَعَ الخطواتِ ليعودَ إلى قومِه بسرعَةٍ، ويزُفَّ إليهم هَذِه البُشْرَى..

ولكِنْ ما إنَ وَقع نظرُه عليْـهم حتَّى وجَدَ أخـاه هارونَ حزينًا، ورأى بني إسْرائيل والأصْنام..

لقد اتَّخذُوا عِجْلا صَنعوه من الذَّهَب، وأخذُوا يعْبدُونُه من دونِ الله.

أسِفَ موسَى أشَـدَّ الأسَفِ، وحَزِن أشدَّ الحُزْن، ألقى الألواحَ، فـسَقَطت على الأرْضِ، وقال:

يظْهر أنَّ الله قـد كَتَبَ عليكم الضَّـلالَ دائِمًا - يا بني إسـرائيل، وصَدَق الله العظيم إذْ يقُول:

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦) ﴾ .

وتلكَ طبيـعةُ بني إسْـرائيلَ - من عهْـد موسَى- يتْركُـونَ سَبـيلَ السَّلامِ والرَّشادَ، ويتَّبعُون طريق الغَيِّ والضَّلالِ.

أسئلة القصة

س١- قال الوالد : اذكر معاني الكلمات الآتية:

متبَّر ما هم فيه- يسومونكم سوء العذاب- ميقات ربه- خر موسى صعقاً- سأوريكم دار الفاسقين.

س٢- أراد فرعون أن يرى الله رب موسى ورب العالمين.. وكان له طريقة في ذلك هل تعرف ماذا فعل؟ وماذا أوحى الله لموسى لكي ينجو من فرعون؟

س٣- بعد أن نجا بنو إسرائيل وذهبوا إلى سيناء تمردوا على موسى فماذا قالوا له حتى قال لهم موسى: اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم؟

س٤: ذهب موسى لميقات ربه وترك أخاه هارون مع بني إسرائيل وكان لهم معه مواقف لا ترضى الله ولا ترضى موسى عليه السلام. ماذا تذكر من هذه المواقف؟

س٥: ما الذي حدث عندما أراد موسى أن يرى الله تعالى؟ ولماذا قال: سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين؟

درس النحو

قـال الوالد: نواصل حديـثنا مع أدوات الجزم. وقلنا إنـنا سنتحـدث عن الأدوات التي تجـزم فعـلين... وهي كلهـا أسمـاء إلا (إن) و(إذمـا) فهـمـا حرفـان.. وهذه الأدوات هي:

١ - (إن) مـثل: إن تجتـهـد تنجحْ (إن) حرف شـرط جـازم يجـزم فعلين، الأول فـعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. فكلمة تجتهد هي فعل الشرط مجزوم بالسكون، وكلمة تنجح جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون أيضاً.

٢ - (إذما) مثل: إذما تفعلْ الخير تنلْ جزاءه، ونقول في إعرابها ما قلنا مع إن.

٣- (ما) مثل: ما تفعلْ من خير يعلمْه الله.

٤ - (مَنْ) مثل: من يعملْ سوءا يجزَ به.

٥ - (مهما) مثل: مهما تأمرْ يطعْك المخلصون لك.

٦ - (متى) مثل: متى تستقْم تفلحْ.

٧- (أيَّان) مثل: أيَّان تسافرْ أسافرْ معك.

وإلى اللقاء يا أبنائي في القصَّة التَّالية رقم (٣٤).

«بنو إسرائيل عبدوا العجْل»

سلسلة
أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

1- الفاتحة أم الكتاب
2- خليفة الله
3- يا بنى إسرائيل
4- بقرة بنى إسرائيل
5- هاروت وماروت
6- بيت الله
7- قبلة المسلمين
8- وقاتلوا فى سبيل الله
9- طالوت وجالوت
10- قدرة الله
11- امرأة عمران
12- وإذ قالت الملائكة يا مريم
13- ابنة عمران
14- عيسى فى السماء
15- نصر الله
16- اختبار الله
17- حياة الشهداء
18- صلاة الحرب
19- الأرض المقدسة
20- قابيل وهابيل
21- مائدة من السماء
22- هل يستوى الأعمى والبصير
23- إبراهيم يبحث عن الله
24- بنو آدم والشيطان
25- أصحاب الجنة وأصحاب النار
26- نوح عليه السلام وقومه
27- هود عليه السلام وقومه
28- صالح عليه السلام وقومه
29- لوط عليه السلام وقومه
30- شعيب عليه السلام وقومه
31- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
32- قوم موسى وقوم فرعون
33- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
34- بنو إسرائيل عبدوا العجل
35- سفهاء بنى إسرائيل
36- موسى عليه السلام والأسباط
37- ضحية الشيطان
38- دفاع عن الرسول
39- وعد الله
40- توزيع الغنائم
41- قوة الصابرين
42- أسرى بدر عتاب وفداء
43- يوم الحج الأكبر.
44- يوم حنين.
45- عزير آية الله للناس.
46- الشهور العربية والأشهر الحرم.
47- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
48- لا تحزن إن الله معنا.
49- المنافقون فى المدينة.
50- خذ من أموالهم صدقة.
51- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
52- المسلمون فى ساعة العسرة.
53- الثلاثة الذين خُلِّفوا.
54- والله يعصمك من الناس.
55- القرآن يتحدى.
56- وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر.
57- يا بنى اركب معنا.
58- يوسف عليه السلام فى غيابة الجب.
59- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
60- سر قميص يوسف عليه السلام.
61- لقاء الأحبة.
62- ثم استوى على العرش.
63- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
64- زمزم نبع الأنبياء.
65- مقام إبراهيم مصلًى.
66- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
67- أصحاب الأيكة.
68- فاصدع بما تؤمر.
69- ويخلق ما لا تعلمون.
70- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
71- رياحين البيوت شقائق الرجال.
72- التى نقضت غزلها.
73- سبحان الذى أسرى بعبده.
74- فتية آمنوا بربهم.
75- صاحب الجنتين.
76- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
77- ذو القرنين.
78- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
79- واذكر فى الكتاب مريم.
80- ذلك عيسى ابن مريم.
81- واذكر فى الكتاب إسماعيل.
82- واذكر فى الكتاب إدريس.
83- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
84- الوادى المقدس طوى.
85- وجعلنا من الماء كل شيء حي.
86- النار بردا وسلاما.
87- حكمة سليمان عليه السلام
88- وأيوب إذ نادى ربه.
89- يونس عليه السلام فى بطن الحوت.
90- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
91- موسى عليه السلام القوى الأمين.
92- قارون وعاقبة المفسدين
93- زيد... هو ابن حارثة.
94- الأحزاب وجنود الله الخفية.
95- جنات سبأ وجزاء الكفور.
96- وفديناه بذبح عظيم.
97- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
98- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
99- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
100- لليت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث